(31) 2 لماذا يرفض البعض وجود الحكومة؟ "إنّ المنكرين لضرورة وجود الدولة في الحياة الاجتماعيّة على طائفتين: الاولى: من يقول بعدمها، ويعلّل ذلك بفلسفة ونظرية معتبرة عنده وهم ماركس وأتباعه. الثانية: من ينكر ذلك لمجرّد عوامل نفسيّة وهم على فرق ثلاث". رغم أنّ ضرورة قيام الدولة وايجادها لم تكن موضع ترديد وشكّ ـ كما أثبتت البحوث المتقدّمة ـ لما فيها من ضمان لسعادة الحياة الانسانيّة وتقدم الحضارة وديمومتها واستقامتها; فإنّ هناك شرذمةً قليلةً من الناس تستوحش من قيام الدولة وتتوجّس خيفةً من وجودها وتنفي ضرورتها. وربّما يصبّ بعضهم هذا المذهب الباطل في قالب منطقيّ فيقول: إنّ وجود الحكومة ضرورة ملحّة للبشر لفترة خاصة من الزمان فقط، وليس دائماً. وينقسم أصحاب هذا الرأي إلى طوائف أربع: الطائفة الاُولى: هم ماركس ومؤيّدوه، فهم يعتقدون بضرورة وجود الدولة مادام المجتمع البشريّ يعاني من "الصراع الطبقي" ولكنّه بعد استقرار الشيوعيّة وزوال جميع